

## أنموذج مقترن لإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري في عينة من المصادر الخاصة في العراق

أ. م. د. خلود عاصم وناس

كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية  
قسم المحاسبة

### ملخص البحث

ان الإبلاغ المالي بمفهومه الواسع يعني القياس والافصاح ونتيجة التغيرات في بيئة الاعمال يتطلب التركيز على كل من وظيفتي القياس والافصاح بهدف قياس وعرض القيمة الصحيحة للوحدة الاقتصادية وذلك من خلال تقديم أنموذج مقترن لإبلاغ المالي لرأس المال الفكري ضمن بنود القوائم المالية، ولتكريس اهمية رأس المال الفكري للوحدات الاقتصادية والمساهمة في زيادة منفعة التقارير المالية في ترشيد القرارات الادارية في السوق المالية. وذلك من خلال تطبيق هذا الانموذج المقترن في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وبلورة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات لتكون مرشدًا نظرياً وعملياً لرأس المال الفكري والإبلاغ المالي في الدراسات المستقبلية.

### Suggested Model for Financial Reporting intellectual capital in a sample of private banks in Iraq

Assist. Prof. Kholod A. Wanis  
Baghdad College of Economic Sciences University  
Department of Accounting

### Abstract

Monetary information status means in its wide meaning, measurement and declaration. And according to the changes in the business environment those above mentioned two meanings have to be subject to high focus and consideration in aim to measure and display the value of the economic unity through presenting a sample in this respect (thought capital) within the financial statements.

This research used a lists of companies from Baghdad stock exchange in order to implement its ideas and thoughts.

### المقدمة

يعد الإبلاغ المالي الوظيفة الأساسية للمحاسبة اذ يتم من خلال الإبلاغ المالي التعبير بعدلة ومصداقية عن القيمة الصحيحة للوحدة الاقتصادية وذلك من خلال عرض ما تملكه تلك الوحدة من موجودات سواء كانت ملموسة او غير ملموسة قابلة للاقياس استنادا الى ما متوفّر من مقاييس محاسبية تقليدية في هذا المجال ام غير قابلة للاقياس وفقاً لتلك المقاييس الامر الذي يتطلب البحث عن مقاييس جديدة تتماشى وطبيعة الموجودات التي لا يمكن التعبير عنها بوحدة النقد.

اذ يعتمد الانموذج الذي يحاول البحث صياغته على قياس قيمة رأس المال الفكري من خلال تطوير انموذج القياس الذي يعتمد الفرق بين القيمة الدفترية للوحدة الاقتصادية وقيمتها السوقية وتحديد قيمة رأس المال الفكري الذي لا يتم الاعتراف به محاسبيا وفقا لما حدده المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما ومن ثم تثبت هذه القيمة في السجلات.  
ويهدف هذا البحث الى تقديم انموذج مقترن للإبلاغ المالي لرأس المال الفكري ضمن بنود القوائم المالية لتكريسه اهمية رأس المال الفكري للوحدات الاقتصادية والمساهمة في زيادة منفعة التقارير المالية في ترشيد القرارات الإدارية في السوق المالية.

### المحور الاول منهجية البحث

#### اولا: مشكلة البحث

لم تعد المقاييس المحاسبية التقليدية التي ظهرت في عصر الاقتصاد الصناعي قادرة على التعبير بمصداقية عن القيمة الصحيحة للوحدة الاقتصادية وما تمتلكه تلك الوحدة من موجودات ملموسة وموجودات غير ملموسة في عصر الاقتصاد المعرفي، اذ ركزت تلك المقاييس على الموجودات التي يمكن قياسها بوحدة النقد سواء كانت موجودات ملموسة او غير ملموسة وترك ما لا يمكن قياسه دون محاولة ايجاد مقاييس بديلة لتلك الموجودات، وعليه تتحسر مشكلة البحث بوجود قصور في الإبلاغ المالي لرأس المال الفكري في ظل المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما مما يجعل القوائم المالية لا تعبر بمصداقية عن القيمة الصحيحة للوحدة الاقتصادية.

#### ثانيا: اهمية البحث

ان التحول الى اقتصاد السوق يضع الوحدات الاقتصادية امام تحدي كبير يتمثل بالمنافسة مع الشركات العالمية، ومن هنا تبرز اهمية البحث في طرح انموذج لقياس المحاسبى عن المركز المالي للوحدات الاقتصادية ليتماشى مع التغيرات المحتملة في البيئة العراقية بغرض ايصال معلومات ملائمة وذات موثوقية الى اصحاب المصالح من مستثمرين ودائنين وغيرهم. لاتخاذ قرارات صحيحة بشأن تدفق المال الى القطاعات التي تحقق نمو اقتصادي لذلك فان فحص قدرة مكونات رأس المال الفكري في خلق قيمة مضافة بات من الامانة لترشيد القرارات الادارية بشأن تخصيص الموارد النادرة.

#### ثالثا: فرضية البحث

يستند البحث الى فرضية رئيسية مفادها ان الإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري يتطلب انموذج لقياس مناسب لقيمة رأس المال الفكري يعتمد على المفاهيم المحاسبية لكي يتم التعبير بعدلة ومصداقية عن القيمة الصحيحة للوحدات الاقتصادية.

#### رابعا: هدف البحث

يهدف البحث الى صياغة انموذج مقترن للإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري ومحاولات تطبيق ذلك الانموذج على عينة من المصادر الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتقييم معالجات محاسبية لرأس المال الفكري ومساعدة الادارة ومستخدمي المعلومات في معرفة قيمة الموجودات الملموسة وغير الملموسة للوحدات الاقتصادية.

#### خامسا: عينة البحث

تم اختيار عدد من المصادر الخاصة في العراق عينة للبحث وذلك لأن بيئه العمل المصرفي تتصرف باستخدام التكنولوجيا العالمية، وهذه التكنولوجيا هي احد مكونات رأس المال الفكري وان

اساس عمل المصارف هو تقديم الخدمات المصرافية للزبائن وهذه الخدمات تتصرف بالسرعة والدقة، وهذا يتطلب عنصراً بشرياً مؤهلاً يمتلك مهارات عالية لاستخدام وتشغيل هذه التكنولوجيا وهو مورد مهم لمكونات رأس المال الفكري. وقد تم اختيار مصرف بغداد ومصرف الشرق الأوسط للاستثمار ومصرف الخليج التجاري كعينة لبحثنا.

## المحور الثاني الاطار المحاسبي لرأس المال الفكري

### تمهيد

على الرغم من اهمية الموجودات الملموسة في حياة الوحدات الاقتصادية فقد أصبحت الموجودات غير الملموسة تشكل الداعمة الاساسية والمورد الاستراتيجي المهم للوحدات الاقتصادية في ظل اقتصاد تسوده المعرفة وبات نجاح الوحدات الاقتصادية في الاسواق مرهونا بوجود قيمة لرأس المال الفكري لديها وذلک بسبب دورها الفاعل في توظيف قدرات العاملين ومهاراتهم وخبرات الوحدات الاقتصادية في تعزيز ميزتها التنافسية وخلق القيمة، ولقد اطلق الباحثون على هذه الموجودات مصطلح رأس المال الفكري. ان رأس المال الفكري يعد دالة لخلق القيمة واحد الاركان الرئيسية في نظم تقويم الاداء المعاصرة، فلم تعد الموجودات الملموسة العنصر الاساس والمهم في خلق القيمة لدى الوحدة الاقتصادية، بل ان رضا الزبون وبراءة الاختراع والعلاقة التجارية والمعارف التي يملكونها العاملون اصبحت هي العناصر التي تجعل الوحدة الاقتصادية تحافظ على موقفها التنافسي وتزيد من قيمتها.

### اولاً: مفهوم رأس المال الفكري

لقد ظهر مفهوم رأس المال الفكري Intellectual Capital في نهاية القرن العشرين ويرمز له اختصاراً (IC) ويمثل رأس المال الحقيقي الذي تملكه المنظمات حيث ان القيمة السوقية للمنظمات ترتكز على ما تملكه من رأس مال فكري.

وقد وردت عدة تعاريفات لمفهوم رأس المال الفكري منها تعريف Brooking حيث عرف رأس المال الفكري بأنه مصطلح يعبر عن تجميع الموجودات غير الملموسة والتي تتمكن المنظمة من اداء عملها (brooking, 1996: p. 8)، كما عرفه Edvinsson بأنه الموجودات الفكرية التي تتجاوز قيمتها قيمة الموجودات الأخرى التي تظهر في الميزانية العمومية وت تكون هذه الموجودات من نوعين: بشري يمثل مصدر الابتكار والتجدد وهيكلي يمثل الجزء السائد للبشري كنظم المعلومات وقنوات السوق وعلاقات الزبائن (edvinsson, 1997, p. 8).

اما Stewart فقد عرف رأس المال الفكري بأنه حزمة نافعة من المعرفة تتمثل بعمليات المنظمة ومهارات الأفراد وال العلاقات بين الزبائن (stewart, 1997, p. 1).

و ترى الباحثة بن رأس المال الفكري هو محفظة للموجودات غير الملموسة التي تمكن الوحدة الاقتصادية من اداء مهامها واكسابها ميزة تنافسية. و تتبع اهمية رأس المال الفكري من قدرة الوحدة الاقتصادية على تكوين القيمة التي لا يمكن تحقيقها اقتصادياً بطرق اخرى.

خلال الثلاثة عقود الاخيرة تصاعد تأثير الموجودات الغير الملموسة في عملية انتاج القيمة وكذلك تكوين القيمة الاقتصادية للوحدات الاقتصادية، وتزداد هذه الظاهرة تأثيراً كلما اتجهت

الوحدات الاقتصادية نحو الاعتماد اكثر فاكثر على المعرفة كمصدر اساس في العملية الانتاجية حتى اصبحت المعرفة المصدر الاساس للميزة التنافسية للوحدات الاقتصادية في اقتصاد اليوم. ان اهمية رأس المال الفكري لا جدال فيها والنقاش والاختلاف ينصبان فقط على الوسائل المنهجية والطرائق العلمية التي يفضل استخدامها لقياس وتقدير رأس المال الفكري، فان الطرق المحاسبية التقليدية التي تستند الى الاصول الملموسة والمعلومات التاريخية غير ملائمة لفهم رأس المال الفكري وتقديره.

### **ثانياً: مكونات رأس المال الفكري**

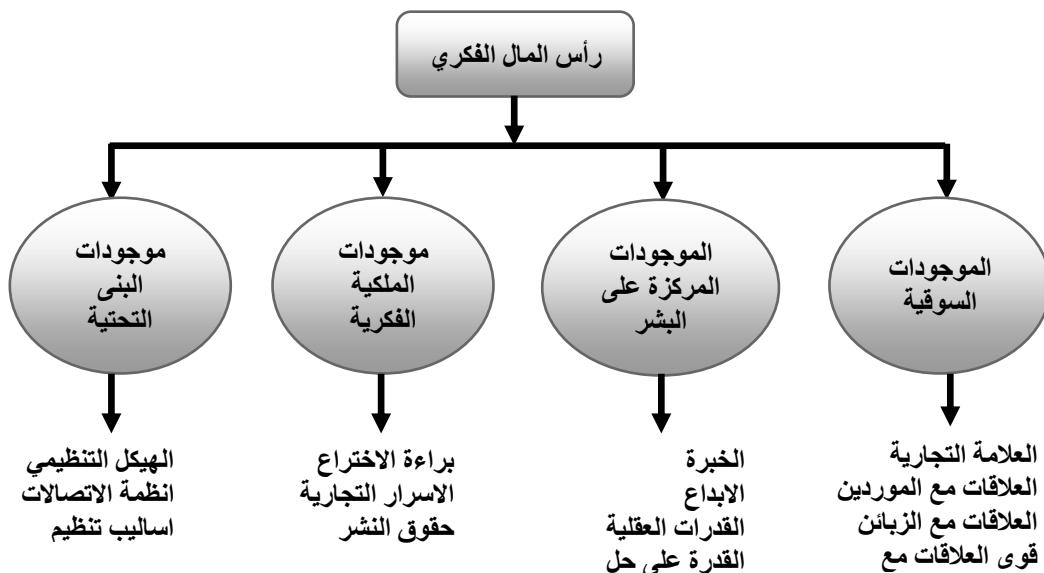
#### **١. نموذج Brooking, 1996**

اقترح Brooking نموذجاً قسم فيه رأس المال الفكري الى اربعة مكونات رئيسية هي:

- **الموجودات السوقية:** وتضم الموجودات غير الملموسة المتعلقة بالسوق كالعلامة التجارية والعلاقات مع الموردين والزبائن والموزعين.
- **الموجودات المركزية على البشر:** تشمل الخبرة والابداع والقدرة على حل المشاكل والقدرات العقلية.
- **موجودات الملكية الفكرية:** تتضمن براءات الاختراع والاسرار التجارية وحقوق النشر والتأليف.
- **موجودات البنية التحتية:** تتضمن جميع العمليات والطرق التكنولوجية التي تحدد طرق عمل المنظمة مثل اساليب تنظيم قوى المبيعات والهيكل التنظيمي وانظمة الاتصالات.

والشكل ادناه يبين مكونات رأس المال الفكري وفقاً لنموذج Brooking

**شكل رقم (١)  
مكونات رأس المال الفكري حسب نموذج Brooking**



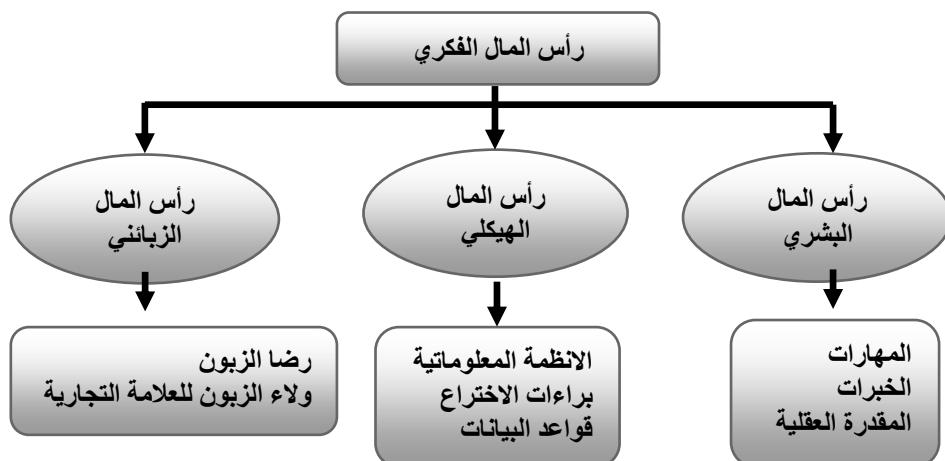
المصدر: من إعداد الباحثة

٢. نموذج 1997 Stewart, رأس المال الفكري الى ثلاثة مكونات رئيسية تمثلت بالآتي :

- رأس المال البشري: يتضمن المهارات و الخبرات و المقدرة العقلية فهو مصدر التجديد و الابتكار.
- رأس المال الهيكلي: يتمثل بالأنظمة المعلوماتية و براءات الاختراع و قواعد البيانات.
- رأس المال الزبائني: يعبر عنه برضا الزبون و ولائه للعلامة التجارية.

و الشكل ادناه يبين مكونات رأس المال الفكري وفقاً لنموذج Stewart

**شكل رقم (٢)**  
مكونات رأس المال الفكري حسب نموذج Stewart

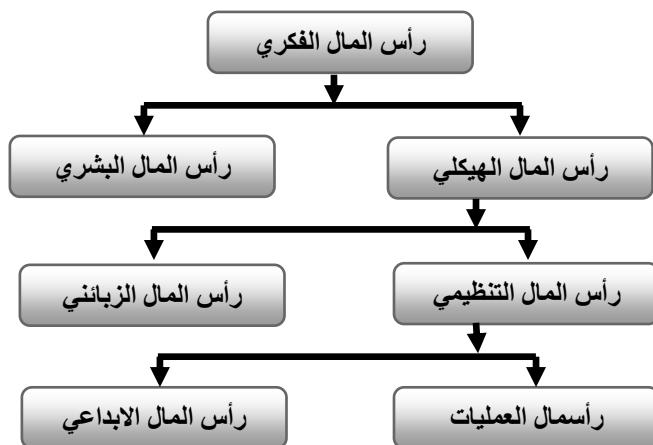


المصدر: من إعداد الباحثة

٣. نموذج 1997 Edvinsson, رأس المال الفكري من خلال المكونات الآتية:

- رأس المال البشري: يتضمن مجموعة المعرفة والمهارات والإبداع ومهارات العاملين لإنجاز وظائف المنظمة ويتضمن قيم المنظمة وثقافتها وفلسفتها.
- رأس المال الهيكلي: يتضمن الموجودات المنظمة التي تبقى في المنظمة بعد ذهاب الموظفين.
- رأس المال الزبائني: يشمل الأسواق والموردين والزبائن والعلاقات معهم.
- رأس المال المنظمي: يتمثل بالهيكل التنظيمي للمنظمة والقدرات والأدوات المعرفية ويتضمن رأس المال التطويري أو الإبداعي ورأسمال العمليات.

**شكل رقم (٣)  
مكونات رأس المال الفكري حسب نموذج Edvinsson**



Source: Edvinsson, & Malone, 1997: p. 52

**ثالثاً: الاختلاف بين رأس المال المادي ورأس المال الفكري**  
 يمكن تمييز بعض نقاط الاختلاف بين كل من رأس المال المادي ورأس المال الفكري من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (١)**

**الاختلاف بين رأس المال المادي ورأس المال الفكري**

رأس المال الفكري	رأس المال المادي	التفاصيل
يتميز بكونه غير ملموس مثل المباني والمعدات والألات	يتميز بكونه ملموس مثل المباني والمعدات والألات	من حيث الميزة الأساسية لرأس المال
قيمة رأس المال المادي تتزايد بالابتكار	قيمة رأس المال المادي تتناقص بالاستخدام	من حيث قيمة رأس المال
ينتج رأس المال الفكري من خلال العمل المعرفي ولا يتوقف عند حدوث مشاكل بل يساعد على تقديم حلول لمساعدة رأس المال المادي على العمل	ينتج رأس المال المادي من خلال العمل العضلي ويتوقف عند حدوث مشاكل	من حيث الاستخدام
يتميز رأس المال المادي بكون طاقته تتناقص كلما تقدم بالعمر الانتاجي		من حيث الزمن

الجدول من اعداد الباحثة

**المحور الثالث  
مفهوم الإبلاغ المالي لرأس المال الفكري**

**تمهيد:**

ان مفهوم الإبلاغ المالي يعد ضروريًا لصياغة انموذج لإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري، وان الإبلاغ المالي هو احد المفاهيم التي تجمع بين وظيفتي القياس والافصاح وهاتين الوظيفتين تمثلان جزء من وظائف المحاسبة، ومع ازدياد الفجوة بين القيمة السوقية للوحدة

الاقتصادية والقيمة المعروضة لها في الميزانية بدا الجميع يدرك ضعف ملائمة المعلومات المحاسبية التي يوفرها انموذج الابلاغ المالي الحالي لغرض اتخاذ القرارات من قبل الادارة واصحاب المصالح وهذا بدوره دفع العديد من المنظمات والمؤسسات والمعاهد العلمية الى دراسة تأثيرات العصر الجديد على الانموذج التقليدي للابلاغ المالي والخروج بتقارير ودراسات تفتح الطريق امام اجراء تغيرات جذرية في انموذج الابلاغ المالي الحالي.

### اولاً: مفهوم الابلاغ المالي:

ان مفهوم الابلاغ المالي يعني الافصاح عن المعلومات المحاسبية بواسطة التقارير المالية (henderson et at, 1992: p. 218)، وقد وصف المعهد الامريكي للمحاسبين الامريكيين ضمن تقرير للجنة التي شكلها عام ١٩٩١ لغرض تحسين الابلاغ على الاعمال وهو عملية تقديم معلومات متعلقة بالوحدة الاقتصادية الى مستخدميها من خلال تفاعل مجموعة من العناصر المختلفة التي تعمل معاً بهدف مساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة، وتمثل الكشوفات المالية احد عناصرها (Jenkins report, 1994: ch1). وترى الباحثة ان مفهوم الابلاغ المالي هو قياس البيانات المالية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية والافصاح عنها كمعلومات لغرض ايصالها الى الادارة واصحاب المصالح لمساعدتهم في ترشيد قراراتهم.

### ثانياً: مفهوم القياس المحاسبي وانواع المقاييس المستخدمة

#### ١. مفهوم القياس المحاسبي:

يعتبر القياس هو الجزء الاساس في النظرية المحاسبية والاساس الذي تقوم عليه المبادئ والمعايير المحاسبية فهو ينطوي على تحديد القيم الاقتصادية المتعلقة بالأنشطة والاحداث الاقتصادية للوحدة الاقتصادية خلال فترة معينة غالباً ما تكون سنة، وقد وردت عدة تعاريفات لعملية القياس منها تعريف الشيرازي الذي عرف عملية القياس بانها (مقابلة او مطابقة احد جوانب او خصائص مجال معين بأحد جوانب او خصائص مجال اخر وتنتمي هذه المقابلة او المطابقة باستعمال الارقام والرموز وذلك طبقاً لقواعد معينة) (الشيرازي، ١٩٩١: ٦٢ p) وكذلك ورد تعريف لعملية القياس المحاسبي الصادر في تقرير لجمعية المحاسبين الامريكيه ورد في نصه يتمثل القياس المحاسبي في مقارنة الاعداد بأحداث المنشأ الماضية والجاربة والمستقبلية وذلك بناءً على ملاحظات ماضية او جارية بموجب قواعد محددة. (مطر وآخرون، ١٩٩٦: ٩٩-١٠١ p).

وان عملية القياس تعتمد على اربعة اركان رئيسية هي (مطر، ١٩٩٦: ١٠١: p) :

- **الخاصية محل القياس:** اي ان عملية القياس تقع على خاصية معينة للشيء المراد قياسه فمثلاً خاصية القياس لاماكنة معينة هي الطاقة الانتاجية لها.
- **المقياس المناسب للخاصية محل القياس:** اي ان عملية القياس ترتبط مباشرة بنوع الخاصية محل القياس فمثلاً اذا ما كانت خاصية القياس هي الطاقة الانتاج فإن المقياس المناسب لها هو عدد الوحدات.
- **وحدة القياس المميزة للخاصية محل القياس:** اي ان عملية القياس تقوم على نوع وحدة القياس المستعملة اي بالدينار ام بالدولار .... الخ.
- **الشخص القائم بعملية القياس:** حيث يعتبر من اركان عملية القياس لما له من دور كبير في اضفاء الموضوعية على عملية القياس خاصة مع وجود خاصية لا يتتوفر لها المقاييس الموضوعية واعتماد التقدير في قياس المعلومات المحاسبية.

#### ٢. انواع المقاييس المستخدمة:

هناك اربعة مقاييس اساسية تتمثل بالاتي: (Kam)، وترجمة رياض العبد الله: (٦٩٧ p)

- المقاييس الاسمي: يستخدم الأرقام لتمييز العناصر مثل الدليل المحاسبي.
- المقاييس الترتيبى: يقوم على ترتيب العناصر تجاه بعضها البعض مثل ترتيب الميزانية العامة حسب درجة السيولة.
- المقاييس الفقري: يعكس الفرق بين قيم العناصر ويبين مقدار الفرق.
- المقاييس النسبي: يعتبر من أفضل المقاييس في توفير المعلومات اذ تستخدم الأرقام لتعكس النسب بين قيم العناصر.

### ثالثاً: قياس رأس المال الفكرى ونماذج قياسه

#### ١. قياس رأس المال الفكرى

ان قواعد المحاسبة التقليدية تعنى باستخراج قيمة الوحدة الاقتصادية في العصر الصناعي عن طريق قياس الأصول المادية الملموسة حيث اصبحت اليوم هذه القواعد عاجزة عن استخراج القيمة الحقيقية للوحدة الاقتصادية بسبب الطبيعة المعنوية غير الملموسة لرأس المال الفكرى كالعلامة التجارية وبراءة الاختراع والعلاقات مع الزبائن والمعرفة .

فقد اخذت الكثير من الوحدات الاقتصادية على عائقها السعي نحو توفير وتطوير مقاييس تساعدها في قياس رأس المال الفكرى كان من ابرزها شركة سكانديا السويدية التي قدمت تقريرها السنوي لقياس وتقييم مكونات رأس المال الفكرى. وبؤكد & Petty على اهمية وضع وتحديد مؤشرات ومقاييس دقيقة لقياس رأس المال الفكرى، وهذه المؤشرات تتلزم المنظمات الكبيرة ومتوسطة الحجم والصغرى على حد سواء (Guthrie&Petty,2000:p.19) .

وان من اهم مبررات قياس رأس المال الفكرى الاتي (Skyme,1997:p.20):

- أ- يستخدم اساسا لتبرير الاستثمار في انشطة ادارة المعرفة .
- ب- يوفر اساسا لتقدير الشركة من خلال التركيز على الموجودات الفكرية .
- ت- يحفز الادارة ويحثها على ما هو مهم عبر التركيز على النشاط والفعل، لأن التركيز الان هو ليس على وجود او عدم وجود ارصدة المعرفة ولكن على وجود اساليب لقياسها وتقييمها.

#### ٢. نماذج قياس رأس المال الفكرى

يمكن تصنيف نماذج واساليب قياس رأس المال الفكرى الى خمسة مجموعات (نجم،2004:(p12)

##### • النماذج الوصفية

تركز هذه النماذج على الجانب الوصفي لرأس المال الفكرى من حيث السمات والخصائص ويعتمد على استطلاع الرأى والتقدير الشخصى للقائمين بالدراسة وتنتالى مثل هذه النماذج مجموعة مؤشرات:

- أ- بطاقة الدرجات المتوازنة.
- ب- اداة تقييم معرفة الادارة.
- ت- تقييم انتاجية ذوي المهن المعرفية.

##### • النماذج المرتبطة بمكونات رأس المال الفكرى

تركز هذه النماذج على قياس رأس المال الفكرى بالاعتماد على مكوناته المتمثلة بـ :

- أ- رأس المال البشري.
- ب- رأس المال الهيكلي.

ت- رأس المال الزبائني.

#### • نماذج القيمة السوقية

تعتمد هذه المقاييس على المعايير المحاسبية كأساس في تقييم رأس المال الفكري وبالتالي فإنها ترتكز على الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للوحدة الاقتصادية.

#### • نماذج العائد على القيمة

تقوم هذه النماذج على المعادلة الآتية

العائد على الموجودات = العائد قبل الضريبة ÷ الموجودات الملموسة للوحدة الاقتصادية ومن ثم يتم مقارنة نتيجة المعادلة مع متوسط العائد لعموم الصناعة التي يقع فيها نشاط الوحدة الاقتصادية وطالما كانت هنالك زيادة عن متوسط الصناعة طالما كانت هذه الوحدة الاقتصادية تمتلك رأس المال الفكري.

#### • نماذج مركبة

تمزج هذه النماذج بين أكثر من نموذج من نماذج قياس وتقييم رأس المال الفكري.

ومن الأمثلة على هذه النماذج:

#### • مقياس الوسيط التكنولوجي Brooking, 1996

يقوم هذه المقياس على أساس التحليل التشخيصي للعاملين الذين ساهموا في تحقيق القيمة السوقية للموجودات المرتبطة بوجود العاملين مثل موجودات الملكية الفكرية وحتى موجودات البنى التحتية، وبالاعتماد على النتائج الكمية والمالية يقاس رأس المال الفكري مباشرة لتقدير القيمة النقدية للموجودات غير الملموسة عن طريق تحديد المكونات التي تشكل رأس المال الفكري.

#### • مقياس Stewart (stewart, 1997, p.244)

قدم Stewart ثلاثة مقاييس لقياس رأس المال الفكري :

أ- المقياس الأول: يتمثل بقياس نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لأن القيمة الدفترية لا تظهر حقيقة المركز المالي للوحدة الاقتصادية كما هو معروف وإنما هي قياس تاريخي قد يقيس قيمة الوحدة الاقتصادية مبني فقط على أساس احتساب الموجودات الملموسة للوحدة الاقتصادية أما القياس على أساس القيمة السوقية يعطينا نتيجة قيمة الوحدة الاقتصادية مبني على أساس الموجودات الملموسة والموجودات غير الملموسة.

ب- المقياس الثاني: أو ما يسمى بنسبة (Topbinq) وهي عبارة عن حاصل قسمة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، فإذا كان حاصل القسمة يساوي 1 أو أكبر من 1 فهذا يعني أن القيمة السوقية للوحدة الاقتصادية أكبر من القيمة الدفترية وهذا يعود إلى وجود رأسمال فكري في الوحدة الاقتصادية . أما إذا كان ناتج القسمة أقل من 1 فهذا يعني أن القيمة الدفترية أكبر من القيمة السوقية لموجودات الوحدة الاقتصادية وبالتالي فإن هذه الوحدة الاقتصادية لا تمتلك رأسمال فكري ولذلك فإنها ليس لها القابلية على المنافسة وتحقيق أرباح عالية.

ت- المقياس الثالث: طريقة حساب قيمة الموجودات غير الملموسة Calculated Intangible Assets Value (CIV) حساب قيمة الأصول المعنوية وبالتالي فإنها تساعدنا على تحديد القيمة العادلة للأصل المعنوي من خلال مقارنة إداء الوحدة الاقتصادية مع وحدة اقتصادية منافسة لديها أصول حقيقة مماثلة. وتنمي طريقة CIV

بانها تسمح للشركة بإجراء المقارنات القوية التي تستعمل بيانات مالية  
مدقة.

#### • نموذج المستكشف لرأس المال الفكري Edvinsson, 1977

قدم Edvinsson هذا النموذج في منتصف التسعينيات بين من خلاله ان قيمة الوحدة الاقتصادية تتكون من رأس المال المادي ورأس المال الفكري وقسم فيه رأس المال الفكري الى رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية، وقسم رأس المال الهيكلية الى رأس المال التنظيمي ورأس المال الزبائني، وقسم رأس المال التنظيمي الى رأس المال العمليات ورأس المال الابتكاري، اذ يمكن للمحلل المالي ان يتبع سلسلة تكوين القيمة في الوحدة الاقتصادية من خلال رأس المال الفكري لتحديد القيمة الحقيقة للوحدة الاقتصادية.

#### رابعاً: مفهوم وأهمية الافصاح المحاسبي

ان مفهوم الافصاح وبيان اهميته لا يكتمل ما لم تحدد الجهات المستفيدة من الافصاح وطبيعة التناقضات فيما يتطلب من معلومات، فمن الصعب الوصول الى هدف الافصاح دون التعرف على حاجة مستعملي التقارير المالية.

فالافصاح هو وسيلة يمكن من خلالها توصيل معلومات مالية مفيدة للمستثمرين الحاليين والمستثمرين المرتقبين، وتمثل هذه الوسيلة بالتقارير المالية التي تعرض على المعلومات الملائمة التي تسمح لهذه الفئات بالتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية لنتائج عمليات الوحدة الاقتصادية وتوزيعات الارباح المتوقعة والاستثمارات المحتملة، ويفترض ان هذه المعلومات ستعمل على تحقيق التصرفات المثلثة للأسوق المالية (hendriksen & van breda, 1992: p. 852).

ويقسم الافصاح على ثلاثة انواع:

##### • الافصاح الكافي Adequate disclosure

يعد من اكثر مفاهيم الافصاح شيوعا في الاستخدام ويفترض ادنى مقدار من الافصاح بما يتوافق مع جعل القوائم المالية غير مضللة.

##### • الافصاح العادل (المنصف) Fair disclosure

ينطوي على هدف اخلاقي من خلال تطبيق معاملة متساوية لجميع القراء المحتملين للقوائم المالية.

##### • الافصاح الشامل Full disclosure

بموجبه يتم عرض جميع المعلومات الملائمة للادارة واصحاب المصالح، اي يشير الى مدى شمولية التقارير المالية واهمية تغطيتها لأي معلومات.

وتتبع اهمية الافصاح من كونه:

• احد اهم المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولا عاما.

• ان الافصاح عن السياسات المحاسبية وثيقة مهمة للمعلوماتتمكن من تفسير الارقام الواردة في القوائم المالية وفقا للسياسات المحاسبية التي ادت اليها.

• تعدد وتتنوع الجهات المستفيدة من الافصاح (المساهمين والادارة والمستثمرين الحاليين او المحتملين والحكومة والعمال والمقرضين والعملاء والجمهور)، لذا فاذا كان الافصاح غير دقيق او غير كاف فمن شأنه ان يؤدي الى تضليل المستفيدين من هذه المعلومات وتشوييه عملية اتخاذ القرارات.

• مما زاد من اهمية الافصاح هو التحول من اقتصاد قائم على الصناعة الى اقتصاد قائم على المعرفة الذي ارتفعت فيه حدة المنافسة بين الوحدات الاقتصادية.

### **خامساً: نماذج الافصاح عن رأس المال الفكري**

لا توجد نماذج محددة مقترحة للإفصاح عن رأس المال الفكري ولكن هناك نماذج معروفة للإفصاح عن المعلومات المحاسبية بشكل عام ويمكن الافصاح عن رأس المال الفكري من خلالها، ومن هذه النماذج:

#### **١. القوائم المالية:**

يجب الافصاح عن الموجودات والالتزامات والآثار الناتجة عن صافي الدخل وحقوق حملة الاسهم في القوائم المالية بمجرد امكانية قياس العمليات والتغيرات الأخرى بدرجة عالية من الدقة ويمكن الثقة فيها والاعتماد عليها، وان القوائم المالية يمكن تحديدها بثلاث قوائم رئيسية هي قائمة المركز المالي، قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية ويمكن ترتيب البيانات داخل هذه القوائم وبأشكال مختلفة ولخدمة اغراض مختلفة (KIESO, et. al, 2003: P. 40).

وعلى الرغم من ان KIESO اشار الى امكانية تغيير شكل وترتيب القوائم المالية لعرض اشكال معينة من المعلومات المحاسبية لا تفصح عنها القوائم التقليدية، لكن يبقى قيد امكانية القياس لتلك المعلومات بدرجة عالية من الدقة والموثوقية حائلاماً امام الافصاح عن الكثير من عناصر رأس المال الفكري في تلك القوائم، ولذا يمكن الحكم بسهولة ان المبادئ المحاسبية لا تسمح لأغلب عناصر رأس المال الفكري بان تدرج كموجودات في قائمة المركز المالي وذلك لعدم تبلور انموذج ابلاغ مقبول، و على الرغم من ادراك اغلب الباحثين لأهمية تلك الموجودات في خلق قيمة للوحدة الاقتصادية مازال الوقت مبكراً لاعتماد القوائم المالية الاساسية كوسيلة للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بما تمتلكه الشركة من رأس مال فكري.

#### **٢. الملحوظات الهامشية:**

تعد الملحوظات الهامشية تحسيناً في عملية اعداد التقارير لأنها تؤدي الى افصاح اكثر اكتمالاً عن الاحداث المالية والمعلومات المالية الملائمة وانها يجب ان تهدف الى عرض المعلومات التي لا يمكن عرضها بصورة كافية في صلب القوائم دون الانتقاد من وضوحها، ويجب ان لا تستعمل الملحوظة الهامشية كبديل للتقويب الصحيح او التقييم او الوصف في القوائم المالية، كما يجب ان لا تتعارض او تكرر معلومات القوائم المالية، ويمكن الاستفادة من الملحوظات الهامشية في الآتي: ( KIESO, et. al., 2003: P. 40 )

- عرض معلومات وصفية كجانب مكمل للنقارير المالية.
- الافصاح عن تحفظات او قيود على عناصر القوائم المالية.
- الافصاح عن مقدار اكبر من التفاصيل بأكثر مما يعرض في القوائم المالية.
- عرض معلومات كمية او وصفية ذات اهمية ثانوية .

ويرى شرويدر ان الملحوظات الهامشية اعاقت تطور القوائم المالية فقد اضحت هذه الملحوظات الهامشية البديل عن معلومات افضل في صلب القائمة (شرويدر: ٢٠٠٦: ٦٣٦) فيما اشار HENDRIKSEN الى انه من الصعب وضع مبادئ واضحة لإعداد الملحوظات الهامشية تستند الى النظرية المحاسبية ولكن يمكن تشكيل بعض القواعد الاساسية وربطها بالمسلمات والمبادئ المحاسبية (HENDRIKSEN & VAN BREDA, 1992: P. 855).

### ٣. القوائم الملحةة والجداول :

يجب ان تؤخذ بعض المعلومات التفصيلية المهمة من القوائم لعرض في جداول ملحقة بغرض تلخيص البيانات المالية وعرضها باختصار يكفي لأن يكون مفهوماً للقراء الذين هم على درجة معقولة من الالام (شريودر وآخرون: ٢٠٠٦: ٦٣٧). كما أنه يمكن أن تكون هناك قوائم ملحقة بغرض إدراج معلومات إضافية لا تمثل تفاصيل لما ورد في صلب التقارير المالية، ويرى أمين وآخرون أن القوائم الملحةة تؤدي وظيفة مختلفة عما تؤديه الجداول الملحقة إذ يمكن استخدام القوائم الملحقة كطريق لتطوير وتجريب أشكال وقوائم جديدة، ومن أمثلة القوائم الملحقة وأشهرها القائمة التي تفصح عن التغير في المستوى العام للأسعار، أما الجداول الملحقة فمن أمثلتها الجداول الخاصة ببنود الأصول الثابتة واندثاراتها المتراكمة والحسابات المدينة وغيرها (أمين وآخرون: ٢٠٠٤: ٣٤١).

### ٤. تقرير المدقق الخارجي :

لا يعد تقرير المدقق الخارجي وسيلة للافصاح عن المعلومات المالية الخاصة بالوحدة الاقتصادية ولكن دوره كطريق للافصاح عن الانواع التالية من المعلومات : (Hendriksen & Van Breda, 1992:P.855)

- الاثر المادي لنتيجة استعمال طرائق محاسبية مختلفة عن تلك الطرائق المقبولة عموماً.
- الاثر المادي لنتيجة التحول من استعمال طريقة محاسبية مقبولة عموماً الى طريقة اخرى غيرها
- اختلاف بالرأي بين المدقق والوحدة الاقتصادية بالنسبة لقبول طريقة او اكثر من الطرائق المحاسبية المستعملة في اعداد التقارير .  
وبالتالي فإن رأي المدقق بالقواعد المالية يدعم الموثوقية بتلك القوائم دون ان تكون هناك معلومات إضافية، لذا يمكن القول ان تقرير المدقق الخارجي ليس من الطرائق التي يمكن ان تعتمد للافصاح عن الأصول غير الملموسة.

### ٥. تقرير رئيس مجلس الادارة :

يمكن عرض انواع معينة من المعلومات مباشرة بواسطة الادارة وذلك ضمن خطاب المدير العام او رئيس مجلس الادارة، ويجب ان تتضمن هذه المعلومات الادارية الآتي(أمين وآخرون: ٢٠٠٤: ٣٤٢):

- الاحداث غير المالية والتغيرات التي حدثت خلال السنة وتؤثر على عمليات الشركة.
- التوقعات الخاصة بمستقبل الصناعة والاقتصاد ودور الوحدة الاقتصادية في هذه التوقعات .
- خطط النمو والتغيرات في العمليات للفترة او لفترات التالية .
- المقدار والاثر المتوقع للنفقات الرأسمالية و الجهود المبذولة في البحث الجاري .  
ذلك يمكن ان تتضمن الاحداث و التغيرات غير المالية و التغيرات في المراكز الادارية العليا و السياسات الرئيسة و التحسينات التقنية الرئيسة في الوحدة الاقتصادية ، و التحولات في الطلب على منتجات الوحدة الاقتصادية او التغيرات في الاسعار او اية عوامل رئيسة مرتبطة بالإنتاج او المنتج . و اخيرا الاحداث الاخرى مثل الاضطرابات و الحروب و الاحداث السياسية وغيرها ، مما يكون له اثر مهم نسبياً على العمليات المستقبلية للشركة (البكري وآخرون: ٢٠٠٤: ٢٩٧) .

## المحور الرابع الجانب العملي

تمهيد:

تهدف الباحثة في هذا المحور إلى بيان المعالجة المحاسبية للإبلاغ المالي عن طريق عكس الجانب النظري على الواقع العملي، لمعرفة مدى امتلاك المصارف عينة البحث لرأس المال الفكري وطريقة وحجم الأفصاح في القوائم المالية من خلال الرجوع إلى التقارير السنوية والحسابات الختامية للمصارف عينة البحث لسنوات (٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠).

وسيقسم على:

**أولاً:** عرض مختصر للمصارف العراقية الخاصة عينة البحث.

**ثانياً:** الإبلاغ المالي لرأس المال الفكري للمصارف عينة البحث لسنوات (٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠).

**أولاً: عرض مختصر للمصارف عينة البحث:**

### ١. مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار

أسس مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار كشركة مساهمة برأسمال اسمي قدره (٤٠٠) مليون دينار عراقي بموجب شهادة التأسيس المرقمة م ش / ٥٢١١ والمؤرخة في ٧/٧/١٩٩٣ الصادرة عن دائرة تسجيل الشركات بموجب قانون الشركات النافذ حينذاك المرقم (٣٦) لسنة ١٩٨٣ المعدل مدفوعاً منه ٢٥٪ أي (١٠٠) مليون دينار. وبعد الحصول على اجازة الصيرفة الصادرة عن البنك المركزي العراقي بكتابه المرقم ص أ/د/٤٩١٤ بتاريخ ٢٨/٩/١٩٩٣ وفقاً لأحكام قانونه السابق المرقم (٦٤) لسنة ١٩٦٧، باشر المصرف عمله من خلال فرعه الرئيس في ٨/٥/١٩٩٤. وقد تطور رأس المال المصرف عام ٢٠٠٧ حيث بلغ ٣١٠٠٠٠٠٠٠٠ دينار وفي العام ٢٠١٠ وصل إلى ٦٦٠٠٠٠٠٠٠ دينار. يهدف المصرف بصورة رئيسية إلى تعبئة المدخرات الوطنية وتوظيفها في المجالات الاستثمارية المختلفة والمساهمة في تعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية للقطر وفق إطار السياسة العامة للدولة وبما يحقق اهداف المصرف في التطور والنمو.

ويتولى المصرف مختلف أنواع الانشطة المصرفية من خلال الفرع الرئيس وفروعه العاملة في داخل القطر والبالغ عددها (١٦) فرعاً ثمانية منها داخل بغداد وثمانية أخرى خارجه.

### ٢. مصرف الخليج التجاري :

أسس مصرف الخليج كشركة مساهمة خاصة بموجب شهادة التأسيس المرقمة م.ش/٧٠٢ في ٢٠/١٠/١٩٩٩ الصادرة عن دائرة تسجيل الشركات وفق قانون الشركات رقم (٣٦) لسنة ١٩٨٣ المعدل، برأسمال قدره (٦٠٠) مليون دينار عراقي مدفوع بالكامل. وقد تطور رأس المال عام ٢٠٠٧ حيث بلغ (٢٢٣٤٤٠٠٠٠٠) دينار وفي العام ٢٠١٠ بلغ (٥٦٩٩٠٠٠٠٠) دينار.

باشر المصرف نشاطه الفعلي بتاريخ ١/٤/٢٠٠٠ ، ويسعى المصرف لتحقيق جملة من الأهداف منها تحقيق أعلى أرباح للمساهمين، تطوير وتأهيل وتنمية المهارات المصرفية للموظفين، الحفاظ على الموقع الريادي للمصرف بين المصارف الخاصة الأخرى العاملة في العراق في تقديم أفضل الخدمات للعملاء.

وينتشر للمصرف (١٤) فرعاً عاماً في العراق، منها أربعة فروع في محافظة بغداد، وعشرة فروع موزعة في باقي المحافظات الأخرى وهي: (النحو وبابل وكربلاء وواسط والبصرة والقادسية واربيل والموصل)، ولدى المصرف حالياً فرعان تحت التأسيس في محافظة الناصرية والعمارة.

### ٣. مصرف بغداد :

تأسس مصرف بغداد بموجب شهادة التأسيس المرقمة م. ش/٤٥١٢ في ١٩٩٢/٢/١٨ برأس مال ١٠٠ مليون دينار عراقي) وقد تطور رأس المال في العام ٢٠٠٧ ليصل إلى (٥٢٩٧٣٢٥٦٠٠٠) دينار وفي العام ٢٠١٠ وصل إلى (١٠٠٠٠٠٠٠٠) دينار. حصل المصرف على اجازة ممارسة الصيرفة من قبل البنك المركزي العراقي وبasher نشاطه بتاريخ ١٩٩٢/٩/١٢ بأعمال الصيرفة المعروفة، وتم التعديل على عقد تأسيس المصرف في ١٩٩٨/٩/٢٥ استناداً إلى قرار الهيئة العامة للمصرف وذلك لممارسة الصيرفة الشاملة.

#### ثانياً: الإبلاغ المالي عن المصادر عينة البحث:

بغرض استكمال الانموذج المقترن للإبلاغ المالي عن الموجودات غير الملموسة لابد من وضعه موضع التطبيق وتحليل النتائج المترتبة على العمل به. وقد تم اختيار ثلاثة مصادر خاصة ولثلاث سنوات (مصرف الشرق الأوسط ومصرف الخليج التجاري ومصرف بغداد) وذلك من خلال قياس قيمة الموجودات غير الملموسة والافصاح عن قيمة تلك الموجودات وفق الانموذج المقترن .

#### ١. قياس رأس المال الفكري في المصادر عينة البحث:

لقد تم اختيار النموذج المقترن من الباحث Stewart لحساب قيمة الموجودات غير الملموسة، وذلك من خلال حساب قيمة الموجودات المعنوية، وبالتالي تحديد القيمة العادلة للموجود المعنوي وذلك بالاعتماد على بيانات مستخدمة في الدفاتر والسجلات المحاسبية وبيانات معتمدة من البيئة السوقية للمصرف وذلك لمواكبة التغيرات في السوق.

يلاحظ ان ادارات المصادر عينة البحث لم تقم باحتساب رأس المال الفكري لأي سنة من سنوات النشاط الفعلي للمصارف على الرغم من الاهمية البالغة لاحتسابه، لذا سيتم من خلال البحث احتساب رأس المال الفكري لهذه المصادر لغرض التوصل الى القيمة الحقيقية للمصرف وخدمة القطاع المصرفي بتوفير هكذا بيانات، وبالتالي خدمة الاقتصاد الوطني.

سيتم احتساب رأس المال الفكري لسنة ٢٠٠٩ بالاعتماد على بيانات السنوات (٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩)، كما سيتم احتساب رأس المال الفكري لسنة ٢٠١٠ بالاعتماد على بيانات السنوات (٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠).

يتم تحديد قيمة الموجودات الملموسة وفقاً لنموذج Stewart كالآتي:

- يتم حساب متوسط الدخل السنوي قبل الضريبة للشركة لمدة ثلاثة سنوات.

- يتم حساب متوسط قيمة الموجودات الملموسة لمدة ثلاثة سنوات.

- يتم استخراج العائد على الموجودات (ROA) وذلك كالآتي:

$$ROA = \frac{\text{متوسط الدخل قبل الضريبة}}{\text{متوسط قيمة الموجودات الملموسة}}$$

مقارنة العائد على الموجودات الملموسة للشركة المعنوية (ROA) مع العائد على الموجودات للصناعة، فاذا كان ال (ROA) للشركة اكبر من ال (ROA) للصناعة ننتقل الى الخطوة اللاحقة.

الزيادة في العائد = متوسط الدخل قبل الضريبة - (معدل العائد على الموجودات للصناعة × متوسط الموجودات الملموسة للشركة).

يتم حساب الزيادة في العائد بعد الضريبة والتي تمثل قيمة الربح المنسوبة الى الموجودات غير الملموسة وكالآتي:

$$\text{الزيادة في العائد بعد الضريبة} = \text{الزيادة في العائد} \times (1 - \text{معدل ضريبة الدخل})$$

يتم استخراج صافي القيمة الحالية من خلال قسمة الزيادة في العائد بعد الضريبة على معدل كلفة رأس المال.

وفيما يلي جدول يوضح قيمة رأس المال الفكري في المصارف عينة البحث لسنوات (٢٠٠٩، ٢٠١٠). أما خطوات وتفاصيل طريقة الاحتساب لرأس المال الفكري فتم تثبيتها بملحق علماً أن معدل الضريبة كان (١٥٪) ومعدل كلفة رأس المال كان (٢٠٪).

**جدول رقم (٢)**

**قيمة رأس المال الفكري للمصارف عينة البحث (٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١)**

المصرف	٢٠١٠	٢٠٠٩
مصرف بغداد	(11,042,924,535)	(160,007,165,280)
مصرف الشرق الأوسط	(16,251,586,425)	(163,691,191,265)
مصرف الخليج التجاري	11,353,008,515	(59,376,828,080)

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث لسنوات (٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١).

تشير نتائج هذا الجدول الى عدم وجود رأس مال فكري في كل المصارف عينة البحث وفق السنوات المبينة اعلاه ما عدا مصرف الخليج التجاري حيث يوجد رأس مال فكري لعام ٢٠١٠ مقداره (١١٣٥٣٠٠٨٥١٥) وذلك لوجود عدة عوامل منها القيام بدورات تدريبية للعنصر البشري لمواكبة التطورات التكنولوجية وتحقيق الميزة التنافسية وكذلك تقديم اسلوب جيد في تقديم الخدمات للزبائن.

وكذلك يتضح من الجدول السابق ان مصرف الخليج التجاري يمتلك رأس مال فكري يبلغ (١١٣٥٣٠٠٨٥١٥) دينار عراقي وهذا ناتج من ارتفاع العائد على الموجودات لمصرف (٠٠٣٨) مقارنة بالعائد على الموجودات للصناعة (٠٠٢٨) وهذا الارتفاع يدل على وجود اهتمام بتنمية قدرات العاملين ودخول التكنولوجيا الى المصرف واستخدامها بالشكل الصحيح وتقييم افضل الخدمات للزبائن وان قيمة رأس المال الفكري ستساهم في اعطاء قيمة حقيقة عن العمليات المصرفية لتساهم في ترشيد اتخاذ القرار من قبل متخذي القرار سواء في البنية الداخلية للوحدة الاقتصادية او البيئة الخارجية وكذلك يساعدها في ارتفاع سعر السهم للمصرف مقارنة بباقي المصارف.

وفي حالة العائد على الموجودات للشركة اقل من العائد على الموجودات للصناعة وهذا يعني لا يوجد رأس مال فكري وذلك يعزى الى عدم تخصيص احتياطي لتطوير المصرف مما يؤثر سلباً على كفاءة رأس المال الفكري وان الخسارة في المصارف الاخرى عينة البحث هو عدم وجود مخصص لتطوير العنصر البشري وعدم ادخال التكنولوجيا ويجب مراجعة الهيكل التنظيمي واسلوب تقديم الخدمات للزبائن لأن ذلك يؤثر سلباً على متوسط الدخل قبل الضريبة وبالتالي على العائد على الموجودات للمصرف وعلى العائد على الموجودات للصناعة.

## ٢. الافصاح عن رأس المال الفكري للمصارف عينة البحث في القوائم المالية

لكي تكتمل عملية الابلاغ المالي عن الموجودات غير الملموسة لابد من الافصاح عن رأس المال الفكري ضمن القوائم المالية السنوية المنشورة للمصارف حيث تظهر في جانب الموجودات غير الملموسة القيمة المضافة لرأس المال الفكري في الميزانية العامة اما رأس المال الفكري في يتم اثباته في جانب المطلوبات وحقوق الملكية في الميزانية العامة. وسوف يتم تعديل الميزانية العامة بنتائج قياس رأس المال الفكري وسوف يتم اظهارها بملحق عام ٢٠١٠، ٢٠٠٩ للمصارف عينة البحث.

في حالة زيادة رأس المال الفكري فسوف يظهر في بند الارباح غير الاعتيادية في قائمة الدخل اما في الميزانية العامة فيتم اضافة القيمة المضافة لرأس المال الفكري ضمن فقرة الموجودات

غير الملموسة وفي الجانب الآخر في الميزانية فسيتم اضافته إلى الارباح المحتجزة في بند حقوق الملكية.

اما في حالة النقصان في رأس المال الفكري فسوف يظهر ضمن بند الخسائر غير الاعتيادية في قائمة الدخل اما في الميزانية فسيعالج على انه تخفيض في حساب القيمة المضافة لرأس المال الفكري ضمن الموجودات غير الملموسة وفي جانب المطلوبات وحقوق الملكية فان الخسائر غير الاعتيادية تعالج في حساب الارباح المحتجزة ضمن بند حقوق الملكية .  
 وسيتم عرض الميزانية العامة لسنة ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١ في الملحق .

## الاستنتاجات والتوصيات

### اولاً: الاستنتاجات

- ١- ان الإبلاغ المالي التقليدي اصبح غير ملائم للجهات المستفيدة في المعلومات المحاسبية ولاسيما اصحاب المصانع الخارجيين والمستثمرين والمتبندين وغيرهم وذلك سمة العولمة والمنافسة الشديدة، والتقييمات الحديثة، واذا فقدت المعلومات المحاسبية اهم خصائصها النوعية وهي ملاءمة المعلومات المحاسبية للمستفيدين من التقارير المالية فلن تعد الموجودات الملموسة العنصر الاساس في خلق القيمة وانما هناك لدى الوحدة الاقتصادية موجودات غير ملموسة كرضا الزبون وبراءة الاختراع والعلاقة التجارية وغيرها هي التي تجعل الوحدة الاقتصادية تحافظ على موقعها التنافسي وتزيد من قيمتها.
- ٢- ان القوائم المالية التقليدية بعيدة عن اظهار القيمة الحقيقية للوحدة الاقتصادية حيث انها تعكس العمليات التاريخية للوحدة الاقتصادية اما القوائم المالية التي تدرج رأس المال الفكري ضمن بنودها القيمة الحقيقية للوحدة الاقتصادية لذا فقد اصبح الإبلاغ المالي (القياسي والافصاح) ضرورة ملحة لتحديد القيمة الحقيقة للوحدات الاقتصادية في الوقت الحاضر على ان اغلب الوحدات الاقتصادية المعاصرة تشكل موجوداتها غير الملموسة نسب عالية قياسا بالموجودات الملموسة وتوفير امكانية التنبؤ بالمستقبل وترشيد اتخاذ القرارات من قبل المستخدمين.
- ٣- ان الإبلاغ المالي لرأس المال الفكري في العمليات الاقتصادية بالأسواق لم تتأقى الاهمية المتزايدة بالرغم من ان الاستثمارات برأس المال الفكري مسألة مهمة وحساسة للوحدات الاقتصادية اذا ما ارادت تحسين وضعها المالي وامتلاك ميزة تنافسية تمكناها من زيادة حصتها السوقية.

### استنتاجات الجانب العملي

- ٤- افتقار النظام المحاسبى للمصارف الى وجود اي اجراءات للإبلاغ المالي (القياس والافصاح) عن رأس المال الفكري وبالتالي لا تكون قادرة على مواجهة المنافسة الحادة من المصارف العربية والعالمية .
- ٥- لاحظت الباحثة ان اغلب المصارف عينة البحث لا تقوم بالإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري بالرغم من اهمية القياس والافصاح عنه لما له من تأثير مباشر في الانتاج والارباح وبالتالي القيمة السوقية .
- ٦- لابد من الأخذ بنظر الاعتبار مقاييس محددة لقياس رأس المال الفكري لأنه يختلف عن رأس المال المادي.

### ثانياً: التوصيات

- ١- تطبيق الانموذج المقترن للإبلاغ المالي لرأس المال الفكري للمصارف عينة البحث من خلال القياس والافصاح عن رأس المال الفكري والاهتمام بالعنصر البشري واستقطاب العاملين ذوي المهارات والخبرات وتحفيزهم وتطوير مهاراتهم واعداد دورات تدريبية للعاملين تتلاءم مع متطلبات العصر والتكنولوجيا الحديثة لأن العنصر البشري احد الاركان الرئيسية في رأس المال الفكري.
- ٢- ضرورة اجراء تعديلات على النظام المحاسبى الموحد تتعلق بالإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري.
- ٣- ان السوق العراقية متوجهة نحو الانفتاح العالمي والمصارف الخاصة لذلك سوف تواجه منافسة حادة لذلك يجب معرفة رأس المال الفكري وطرق استثماره وتشييده للمحافظة عليه في سبيل تعميق ميزة تنافسية تساعده في الحصول على حصة سوقية اكبر وبالتالي زيادة الارباح.

### المصادر

أولاً:

المصادر العربية:

- ١ - التقرير السنوي / مصرف الشرق الأوسط / الإدارة العامة . بغداد ٢٠٠٩ , ٢٠٠٨ , ( ٢٠١٠ ) .
- ٢ - التقرير السنوي / مصرف بغداد / الإدارة العامة . بغداد ٢٠٠٧ , ٢٠٠٨ , ٢٠٠٩ , ( ٢٠١٠ ) .
- ٣ - التقرير السنوي / مصرف الخليج التجاري / الإدارة العامة . بغداد , ٢٠٠٩ , ( ٢٠١٠ ) . ٢٠٠٧ , ٢٠٠٨ .

البحوث والدوريات:

- ١ - نجم، عبود نجم . قياس وتقدير إنتاجية العمل المصرفي في الشركات المتخصصة والقائمة على المعرفة . عمان، ٢٠٠٤ ، المؤتمر الخامس في جامعة الزيتونة .
- ٢ - البكري، رياض، والدوغجي، علي حسين، والجنابي، عامر محمد، و عبيد، انتصار أحمد . القواعد المحاسبية للاقصاح والشفافية . بحث مقدم للندوة العلمية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد ٢٠٠٤ .
- ٣ - أمين، عبد الفتاح، ويونس، فائز نعيم، والمشهداي، بشري نجم، وإبراهيم، لبنى زيد . الإطار النظري والمفاهيمي لإعادة الأعمال، القواعد المحاسبية للاقصاح والشفافية . بحث مقدم للندوة العلمية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد . ٢٠٠٤ .
- ٤ - الشيرازي، مهدي عباس، نظرية المحاسبة، مطبعة ذات السلسل، الكويت، ١٩٩١ .

الكتب:

- ١ - شرويدر، ريتشارد، مارتل كلارك، وجاك كاثي. نظرية المحاسبة. ترجمة خالد كاجيجي وإبراهيم مال، دار المريخ، الرياض . ٢٠٠٦ .
- ٢ - فرنن، كام، نظرية المحاسبة، ترجمة رياض العبد الله، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠ .

ثانياً :

Foreign:

المصادر الأجنبية

### References

Books :

- 1 - Brooking, A, Intellectual capital, A Thomson company, London, 1996 .
- 2 - Edvinsson, L. & Malone, M. S. Intellectual capital: Harpers Collins, New York, 1997.

3 - **Guthrie, J. & R. Petty.** " Are Companies Thinking Smart ", Australia CPA, 19 July, **2000.**

4 - **Skyrme, D.,** Measuring the value of knowledge: Metrics for the knowledge based business, Business Intelligence, London, **1997.**

5 - **Kieso, Donald E., Weygandt , J. & Warfield, D.,** Fundamentals of Intermediate Accounting, John wiley & son, INC. USA, **2003.**

6 - **Hendriksen, Eldan & Michael, Breda,** Accounting Theory, Irwin, 1<sup>st</sup> Ed ., USA, **1992.**

#### **Researches and Articles:**

1 - **Stewart, T. A., (1997):** Intellectual capital, The new Wealth of Organizations, Business Quarterly.

#### **Resources from Internet:**

1 - **AICPA, Jenkins report, 1994.** Available online at:  
<https://www.Rutgers.edu /Accounting/raw/aicpa/business/main.htm>.